المحور السابع: الاتجاهات والسياسات الحديثة في مجال الملكية الفكرية والبحث والتطور

المحاضرة التاسعة : الإبتكار الرقمي وَ الملكية الفكرية الرقمية

يتطلب الابتكار الرقمي ان تعتمد المؤسسات نهجا مختلفا ، نهج يعتمد على مزج العاملين والعمليات والتكنولوجيا معا لإنشاء نماذج اعمال وخدمات ، والموظفين ايضابحاجة الى مهارات جديدة يركزون منخلالها على الابتكار والتغيير والابداع مع التركيز على التكنولوجيات الجديدة من الذكاء الاصطناعي وانترنت الاشياء .

أولا : مفهوم الإبتكار الرقمي :

الإبتكار الرقمي يشير إلى استخدام التكنولوجيا والأدوات الرقمية لخلق شيء جديد أو تطوير عمليات أو منتجات أو خدمات جديدة. يتضمن الإبتكار الرقمي تطبيق التقنيات الحديثة مثل الذكاء الصناعي، الحوسبة السحابية، الواقع الافتراضي والواقع المعزز، وغيرها، لتحسين العمليات وتوفير حلول جديدة وفعّالة لتلبية الاحتياجات.

يتيح الإبتكار الرقمي إمكانية تغيير الطرق التقليدية للقيام بالأعمال وتطويرها بشكل مبتكر ومتطور. يتضمن ذلك إنشاء تطبيقات جديدة، استخدام بيانات ذكية لاتخاذ القرارات، تطبيق تقنيات التشفير والأمان في حماية المعلومات، والعمل على تحسين العمليات التقليدية من خلال التحول الرقمي.

- أما عن تعاريف المنظمات الدولية:

المنظمات الدولية عادة ما تستخدم مصطلح الابتكار الرقمي لوصف استخدام التكنولوجيا الحديثة والأدوات الرقمية في تحسين العمليات وتطوير الخدمات أو المنتجات التي تقدمها. إليك بعض التعاريف من منظمات دولية:

1. **الاتحاد الدولي للاتصالات:(ITU)**
   - يصف الابتكار الرقمي بأنه "استخدام التكنولوجيا الرقمية الحديثة والتطبيقات الإبداعية لتحسين الخدمات والعمليات وتعزيز الأداء".
2. **البنك الدولي:**
   - يشير إلى الابتكار الرقمي باعتباره "استخدام التكنولوجيا الرقمية والبيانات لتحسين الخدمات الحكومية أو القطاع الخاص أو المجتمعات لتحقيق فوائد اقتصادية واجتماعية وبيئية".
3. **منظمة التجارة العالمية:(WTO)**
   - تصف الابتكار الرقمي بأنه "تطبيق التقنيات الرقمية واستخدام الحلول التقنية الجديدة لتحسين الإنتاجية والكفاءة في الأعمال".
4. **المنظمة العالمية للملكية الفكرية:(WIPO)**
   - تشير إلى الابتكار الرقمي كـ "الابتكار الذي يعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا الرقمية ويستخدم التكنولوجيا لتطوير منتجات أو عمليات جديدة".

ثانيا : أهمية الإبتكار الرقمي الاقتصادية

الإبتكار الرقمي يلعب دوراً حاسماً في الاقتصاد ، لعدة أسباب:

1. **تحسين الكفاءة والإنتاجية** :الإبتكار الرقمي يساعد في تحسين عمليات الأعمال والإنتاجية عبر استخدام التكنولوجيا والأدوات الرقمية. هذا يعزز الكفاءة في استخدام الموارد ويساهم في زيادة الإنتاجية.
2. **خلق فرص العمل والنمو الاقتصادي** :يعمل الإبتكار الرقمي على خلق فرص عمل جديدة في القطاعات التقنية ويسهم في النمو الاقتصادي من خلال دعم الشركات الناشئة وتحفيز الاستثمارات في التكنولوجيا.
3. **تحفيز الاستثمارات** :يعتبر الإبتكار الرقمي عاملاً محفزًا للشركات والمستثمرين، حيث يساعد في جذب الاستثمارات التي تعتمد على التكنولوجيا وتطوير الحلول الجديدة.
4. **تعزيز التنافسية الاقتصادية** :الشركات والدول التي تعتمد على الإبتكار الرقمي تصبح أكثر تنافسية على المستوى الدولي، وذلك من خلال تقديم منتجات وخدمات أكثر تطوراً وفعالية.
5. **توفير الحلول للتحديات الاجتماعية والبيئية** :يمكن للإبتكار الرقمي أن يساهم في توفير حلول مبتكرة للتحديات الاجتماعية والبيئية، مثل الحفاظ على الموارد الطبيعية وتقليل الانبعاثات الضارة.

ثالثا : أهمية الابتكار الرقمي في المؤسسة

الإبتكار الرقمي يمتلك أهمية كبيرة في المؤسسات لعدة أسباب:

1. **زيادة التنافسية** :يمكن للإبتكار الرقمي أن يساعد المؤسسات على التميز في سوق المنافسة من خلال تقديم منتجات وخدمات متطورة وحلول مبتكرة.
2. **تحسين العمليات** :يُمكن استخدام التكنولوجيا الرقمية والحلول الإبتكارية في تحسين العمليات الداخلية للمؤسسة مثل إدارة المخزون، التواصل الداخلي، وتبسيط العمليات.
3. **تحسين تجربة العميل** :يمكن للإبتكار الرقمي تحسين تجربة العميل وزيادة رضاهم من خلال تقديم تطبيقات أو خدمات رقمية أكثر سهولة وفعالية.
4. **التكامل مع العملاء والشركاء** :يتيح الإبتكار الرقمي فرصًا لتعزيز التواصل مع العملاء والشركاء التجاريين من خلال البنية التحتية الرقمية.
5. **توفير الوقت والموارد** :يساعد الإبتكار الرقمي في توفير الوقت والجهد من خلال استخدام التكنولوجيا في أتمتة العمليات وتبسيطها.
6. **مواكبة التطورات** :المؤسسات التي تتبنى الإبتكار الرقمي تكون عادةً أكثر قدرة على مواكبة التطورات التكنولوجية والتغيرات في سوق العمل واحتياجات العملاء.

الإبتكار الرقمي يمثل عنصرًا أساسيًا في نمو واستدامة المؤسسات، ويمكن أن يسهم في تحسين كفاءتها وتميزها في سوق العمل:

1. **تحسين الكفاءة والإنتاجية** :يُمكن للإبتكار الرقمي تحسين طرق العمل والإجراءات الداخلية في المؤسسة، مما يزيد من الكفاءة ويسهم في زيادة الإنتاجية.
2. **توفير التكاليف وزيادة الربحية** :بتحسين العمليات وتبسيطها، يمكن أن يؤدي الإبتكار الرقمي إلى توفير التكاليف الزائدة وزيادة الربحية.
3. **تحسين تجربة العملاء** :يُمكن للتقنيات الرقمية والحلول الإبتكارية تحسين تجربة العملاء من خلال توفير خدمات أفضل ومنتجات محسنة.
4. **التميز التنافسي** :المؤسسات التي تتبنى الإبتكار الرقمي تصبح أكثر قدرة على التميز في السوق والتنافس مع الشركات الأخرى.
5. **التواصل والتفاعل الأفضل** :من خلال الأدوات الرقمية، يمكن للمؤسسات التفاعل مع العملاء وفهم احتياجاتهم بشكل أفضل، مما يسمح بتقديم خدمات أكثر تخصيصًا وفعالية.
6. **التطوير المستمر** :الإبتكار الرقمي يشجع على التحسين المستمر والتطوير، مما يُمكّن المؤسسة من الاستجابة للتغيرات والتطورات بشكل أفضل.

هذه العوائد تظهر كيف أن الإبتكار الرقمي ليس مجرد تطوير تقني، بل يمثل استراتيجية حيوية لتحقيق النجاح والنمو المستدام للمؤسسات في عصر الرقمنة والتكنولوجيا.

رابعا : مقومات الإبتكار الرقمي

مقومات الإبتكار الرقمي تشمل عدة عوامل تساهم في إطلاق عملية الإبتكار ونجاحها في العمل. إليك بعض المقومات الأساسية:

1. **التوجه الاستراتيجي** :توجه الشركة نحو الإبتكار والاستثمار في التكنولوجيا والبنية التحتية الرقمية، ووضع استراتيجية تدعم عمليات الإبتكار.
2. **الثقافة التنظيمية للإبتكار** :تشجيع الثقافة التي تدعم الإبتكار والتجديد داخل المؤسسة، وتقديم الدعم والتشجيع للموظفين على تجربة الأفكار الجديدة.
3. **التكنولوجيا والأدوات** :الاستثمار في التكنولوجيا الرقمية واستخدام الأدوات والبرمجيات الحديثة التي تدعم الإبتكار وتسهل العمليات.
4. **الموارد البشرية** :وجود كوادر بشرية مدربة وملهمة ومبدعة، تتمتع بالمهارات والقدرات اللازمة لدعم وتطوير عمليات الإبتكار.
5. **التعاون والشراكات** :التعاون مع الشركاء والجهات الأخرى سواء كانت شركات أو مؤسسات حكومية أو أكاديمية، لتبادل الأفكار والمعرفة والاستفادة من الخبرات المشتركة.
6. **مرونة التفكير** :تشجيع المرونة والتفكير الابتكاري في معالجة التحديات واستغلال الفرص الجديدة بطرق مبتكرة.
7. **استراتيجية تحليل البيانات** :قدرة المؤسسة على جمع وتحليل البيانات بطرق فعالة، واستخدام هذه البيانات في اتخاذ القرارات الذكية والابتكارية.

خامسا : معيقات الإبتكار الرقمي في المؤسسات العالمية

حددت دراسة حديثة قام ت بها مؤسسة الأبحاث العالمية **جارتنر**، مجموع عوائق يجب على مدراء التكنولوجيا المعلومات التغلب عليها لتحويل مؤسساتهم الى الاعمال الرقمية ، والتي يمكن ذكرها في ما يلي :

Gartner Inc. est une entreprise américaine de conseil et de recherche dans le domaine des techniques

avancées dont le siège social est situé à Stamford au Connecticut.

1. ثقافة رفض التغيير:

لا يمكن للإبتكار الرقمي تحقيق النجاح الا من خلال تعزيز ثقافة التعاون يجب على الموظفين ان يكونو قادرين على العمل و التعاون واستكشاف افكار جديدة . ايضا من خلال تجميع فريق خاص بالابتكار الرقمي ثم التعاون معه وحمايته من باقي افراد المؤسسة للسماح بتطوير ثقافة العمل الجديدة.

2. عدم جاهزية المؤسسة :

عندما يريد رؤساء البيانات والعمليات الرقمية بدء عملية التحول الرقمية ، يتبين ان المؤسسات ما تزال لا تملك المهارات والموارد المطلوبة لفعل ذلك

3. فجوة المواهب :

تتبع معظم المؤسسات نمطا تقليديا في العمل ، حيث يتم تنظيم العمل ضمن مهام محددة مثل تكنولوجيا المعلومات والمبيعات وسلاسل التوريد كما يتم التركيز على العمليات وهو ما يمكن ان يكون فيه التغيير بطيئاً،

4. التكلفة المرتفعة :

يصاحب تطبيق الاعمال الرقمية التكلفة الضخمة ماديا وصعب من الناحية التقنية فتطوير المنصات، تغيير الهيكل التنظيمي في المؤسسة، انشاء منظومة عمل مع الشركاء ...كلها عمليات تحتاج الى الكثير من الوقت والموارد و الاموال.